البدارنه

البدارنه

قبيلة عربية تقطن على قمة الجبل الغربي جنوب قرية الجوش، تنتمي أصولها إلى قبيلة نفات العربية والتي ارتحل جزء منها إلى قابس بالجنوب التونسي، ويقطن البدارنه في قريتين متجاورتين هما: دقي، وزعراره.

ويقول الشاعر محمد الشين الرحيبي:

هاكه الجبل لزرق جبل زعراره جبل زهوميم العين منه ايساره

وللبدارنه دور في الجهاد ضد الإيطاليين وسقط لهم عدة شهداء، ولهم قصة محزنة عندما ارتحلت مجموعة منهم مهاجرة إلى تونس عام ١٩١٧، وقبض عليها سباييس الطليان قرب الحدود واستاقوها إلى العسه، حيث قتلوا الجميع وهربت إحدى النسوة ليلاً في محاولة للرجوع إلى القرية ولكنها ضلت الطريق واتجهت شمالاً ووصلت إلى رقدالين ثم زواره، ومنها إلى العجيلات حيث عادت إلى البدارنة مع إحدى العائلات التي كانت متواجدة بالخريف.

إنها قصة محزنة تناولتها في قصة (يا فاطمة الجبل)، وقد صدرت أخيراً، واسمها الحقيقي (عائشة عون) وفيها حكاية بنتين هربتا من المذبحة باتجاه الجبل، افترس إحداهما الذئب ووصلت الأخرى إلى البدارنه، قصة واقعية من قصص التاريخ الليبي.

وللبدارنه مجموعة من الرجال، وجهاء القبيلة منهم: حامد بن عبيد، وحامد عكاف، وشعبان حامد كان مدرساً والنطيط كان رجلاً مهتماً

بالفصول، ودخولها، وبالأنواء وأوقاتها، وشاهدت الناس يسشيرونه في الزمن والفصول والأنواء، وهو شاعر وتهاجي مع الشاعر الكبير عظيم العنابي مناصرة للشاعر خليفه الحداد الذي تهاجي مع العنابي فقام النطيط يناصر الحداد، ويقول الحداد في إحدى قصائده التي يهجو فيها العنابي، وهو الشوشان:

أنا احموم وانت باش بتحممني تعالى معاي لشرعكم خاصمني

انا احموم القدره وانت حرير ومختبل في سدره

يا نحدفك للغرب تمشي ودره يا نردمك في جرف يا تردمني

أما النطيط فيقول له:

انت عنابي والعنابي للحساء

وقد رد العنابي بقصيد يهجو النطيط ويستصغر شانه، والعنابي فحل لا يضاهيه أحد من شعراء المنطقة.

وفي أحداث ٢٠١١ ضد الناتو وقفت البدارنه ضد الغزو الصليبي، وقدمت تضحيات.

* **خليفه البدراني:** من الإعلاميين الذين كانوا في فضائيات ليبيا، ومن الشباب الوطني المخلص.